

مفاهيم القرآن

(299) 3. وقال - عليه السلام- : "نحنُ الشعار والاصحاب، والخزنة والابواب، ولا توتى البيوتُ إلا من ابوابها، فمن أتاها من غير ابوابها سُمِّي سارقاً". منها : "فيهم كرائمُ القرآن، وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا". (1) 4. وقال - عليه السلام- : "ألا إنَّ مثل آل محمدٍ - صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- ، كَمَثَلِ نجوم السمَاء: إذا خوى نجم، طَلَعَ نَجْمٌ، فكأَنَّكُمْ قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكم ما كنتم تأملون". (2) 5. وقال - عليه السلام- : "ألا وإنَّ لكلِّ دمٍ ثائراً، ولكلِّ حقٍّ طالباً. وإنَّ الثَّائِرَ في دِمَائِنَا كالحَاكِمِ في حقِّ نفسه، وهُوَ اللهُ الذي لا يُعْجِزُهُ من طَلَبٍ، ولا يَفُوتُهُ من هرب". (3) 6. وقال - عليه السلام- : "أيُّهَا النَّاسُ، خذوها عن خاتم النبيِّين - صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- : إنَّه يموت من ماتَ مذنباً وليس بميِّتٍ، ويبلى من بَلَى مذنباً وليس ببالٍ، فلا تقولوا بما لا تعرفُونَ، فإنَّ أكثرَ الحقِّ فيما تُنْكِرُونَ، واعذروا من لا حُجَّةَ لكم عليه - وهو أزلٌّ - ألمْ أعمل فيكم بالثَّقلِ الأكبر، وأترك فيكم الثَّقلِ الأصغر، قد ركُزْتُ فيكُمْ رايةَ الإيمانِ، ووقفتُكُمْ على حُدُودِ الحلالِ والحرامِ، وألبستُكُمْ العافيةَ من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي، وأريتُكُمْ كرائمَ الاخلاقِ من نفسي، فلا تستعملوا الرأْيَ فيما لا يُدْرِكُ قعرَه البصرُ، ولا تتغلغل إليه الفِكرُ". (4) _____ (1) نهج البلاغة: الخطبة 154. (2) نهج البلاغة: الخطبة 100. (3) نهج البلاغة: الخطبة 105. (4) نهج البلاغة: الخطبة 87.